



## ألواح فخارية غير منشورة من المتحف العراقي

م.و. زيار صديق رمضان (الروسكي)  
كلية العلوم (الانسانية-جامعة وهوك)  
zhyar.sadiq@uod.ac

\*تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٩/٢١\* تاريخ القبول: ٢٠٢٠/١١/٢

### الملخص:

تعد دراسة الألواح الفخارية في بلاد الرافدين من المواضيع الفنية المهمة التي اعطتنا معلومات قيمة سواء كانت من الناحية الفنية ام من الناحية الحضارية لاسيما عن طبيعة المجتمع العراقي القديم ومعرفة معتقداته الدينية والسياسية والاجتماعية، فضلاً عن كونها وثيقة اساسية مهمة يعتمد عليها في مجال تحديد التاريخ المطلق للمداه الزمنية التي كان يعيشها سكان بلاد الرافدين، وهي ايضا تعد اثارا فنية مهمة و مصدرا لدراسة الفن وتطوره عبر العصور المختلفة، لان الفن ارتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع العراقي القديم.  
الكلمات المفتاحية: الواح فخارية، المتحف العراقي ، الاختام الاسطوانية ، الفن في العراق القديم

Unpublished clay tablets from the Iraqi Museum  
College of human sciences  
Dohuk university

### Abstract

The study of Terracotta in Mesopotamia is one of the important technical topics that gave us valuable information ،whether from a technical or cultural point of view ،about the nature of the ancient Iraqi society and knowledge of its religious ،political and social beliefs ،as well as being an important basic document on which to determine the absolute history of the period of time Which was experienced by the people of Mesopotamia ،and it is also an important artifact that is a

source for the study of art and its development through different ages ، because art was closely linked to the ancient Iraqi society.

**Key words :** Terracotta plates ، The Iraq Museum ، Cylindrical seals ، Art in ancient Iraq

#### المقدمة:

تعد دراسةلقى والقطع الفية الاثرية من الامور المهمة التي يهتم بها كل من يكتب موضوع عن تاريخ العراق القديم، زمن هذه المنحوتات الفنية هي الالواح الفخارية والتي هي أشكال آدمية أو حيوانية تعمل من الطين النقي وتحرق بأفران حرارية خاصة قد تكون قوية أو صلبة، وترجع بأصولها الى العصر الحجري الحديث وظلت تستخدم طيلة العصور التاريخية حتى سقوط اخر حكومة وطنية حكمت بلاد الرافدين عام ٥٣٩ق.م .

اعطتنا هذه الالواح الفخارية صورة واضحة عن طبيعة المجتمع العراقي القديم وكل ما يتعلق بحياته السياسية والاجتماعية والحضارية وحددت لنا التاريخ النسبي لكل عصور او دور حضاري مرت بها تاريخ بلاد الرافدين ومعرفة تفاصيل هذه الالواح تمكنا من خلالها معرفة كل ما يتعلق بالحياة التي كان يعيشها واللباس والمواضيع المتنوعة التي تناولتها هذه الالواح.

#### الالواح الفخارية:-

الالواح الفخارية : هي أشكال آدمية أو حيوانية تعمل من الطين النقي وتحرق بأفران حرارية خاصة قد تكون قوية أو صلبة<sup>(١)</sup>، وترجع بأصولها الى العصر الحجري الحديث والعصور اللاحقة<sup>(٢)</sup>.

يعرف اللوح باللغة السومرية بـ(LA) وفي اللغة الاكدية (hasbu)<sup>(٣)</sup>، وهناك مصطلح آخر يشير الى اللوح يعرف بالسومرية (GIS DUB)، أو (NA4/GIS) وبالأكديّة (gis tappu)<sup>(٤)</sup>.

ويعرف اللوح في المصادر الاجنبية التراكوتا (Terracotta) وهو مصطلح لاتيني إذ يعني المقطع الاول (تيرا Terra) ويعني تراب والشطر الثاني (كوتا Cotta) وتعني المفخور فيكون معناها الطين المفخور<sup>(٥)</sup>.

انتشار الالواح ومواضيعها:

تزدهر أغلب المواقع الاثرية بالالواح الفخارية وإن أقدم استعمال لها قد حدده الباحثون الى زمن سلالة أور الثالثة<sup>(٦)</sup>.

وانتشرت بكثرة في العصر البابلي القديم إذ لا تخلو أغلب مدن بلاد الرافدين من هذه الالواح التي استمر ظهورها حتى العصر الاشوري الحديث والبابلي الحديث وحتى العصر الفرثي<sup>(٧)</sup>.

تعددت استعمالات هذه الالواح بتعدد العصور التي تعود لها، اذا استخدم البعض منها لأغراض طقوسية سحرية لطرد الارواح الشريرة والبعض منها استخدم كوسيلة



لعلاجات نفسية وطبية او للتخلص من الطاقة السلبية، او استخدمت طقوس دينية كالزواج المقدس او نذور للمعبد او للتعبد في البيوت والبعض الاخر ذات علاقة بالطقوس الدينية التي تتعلق بالأموات ويعتقد البعض ان لهذه الألواح قوة سحرية لحماية القبور اذا كانت توضع في القبر واستخدم البعض منها كادوات للزينة<sup>(٨)</sup>.

أما المشاهد التي احتوتها هذه الألواح فقد تنوعت أيضاً ما بين مشاهد آدمية أم حيوانية أم نباتية متنوعة، فالبعض منها صور مشاهد الالهة مثل الإله نركال<sup>(٩)</sup> والالهة عشتار المحاربة<sup>(١٠)</sup>.... والبعض منها مشاهد حيوانية كالحوانات المركبة والاسطورية وصراع الحيوانات والبعض مشاهد الزواج المقدس او عازفي الموسيقى الدينية، وقد استمر استعمال المشاهد في العصور المختلفة تصاحبها زيادات او تغييرات طفيفة في عناصر المشهد<sup>(١١)</sup> كما تختلف طريقة تصميم المشهد من موقع الى آخر.

وجدت بعض هذه الألواح الفخارية في المعابد على دكة النذور وفي ارضيات غرف المعبد، والبعض الاخر وجدت في البيوت السكنية ولاسيما الغرف التي ربما كانت مخصصة للعبادة.

إن العثور على هذه الألواح في هذه الاماكن غالباً ما يعطيها الصفة الدينية ولاسيما التي وجدت في المعابد، فقد تكون أدوات نذرية أو هدايا مقدمة من قبل الملوك او الاشخاص للآلهة<sup>(١٢)</sup> او ربما تكون هذه الألواح من أجل حياة الاشخاص كالمملوك او الاشخاص الذين لديهم حاجات معينة ولاسيما اذا كانت المشاهد عليها تخص الالهة<sup>(١٣)</sup>. او هي ربما تكون نوع من انواع التوسل والتقرب للآلهة من قبل البشر<sup>(١٤)</sup>، والبعض من هذه الألواح استخدم لترتيب اماكن العبادة الخاصة في البيوت السكنية وذلك بتعليقها على جدران البيت<sup>(١٥)</sup>.

بعض الباحثين ذكر بان وظيفة هذه الألواح الفخارية ربما تعد حرزا او تعويذة. كأن تكون فعالة بشكل ما في السحر البديل<sup>(١٦)</sup>، إذ يتم عمل شكل ما لشخص على اللوح من خلال مبدأ التشبيه او التأثير على نحو غير مباشر يؤثر هذا اللوح في غاية ما يطلبها الانسان<sup>(١٧)</sup>، وهذا ما حمل الباحثين القول بأن هذه الألواح تكسر عمداً لتحطيم قوة سحرية<sup>(١٨)</sup> وهذا الكلام قيل بسبب العثور على كثير من هذه الألواح مكسورة. كما انه ربما تكون هذه الألواح تعويذة سحرية تدفن في اسس المعابد والبيوت لتحمي المكان من الارواح الشريرة والامراض<sup>(١٩)</sup>.

لقد انتقلت فكرة الألواح الفخارية بمواضيعها المتنوعة الى البلدان المجاورة مثل سوريا<sup>(٢٠)</sup>، وبلاد عيلام في مدينة سوسة<sup>(٢١)</sup>.

### تحليل الألواح الفخارية من الناحية الاثرية:

#### موضوع المرأة العارية:

من الألواح الفنية المهمة التي تمثل المرأة العارية اللوح الفخاري الذي يعود الى العصر البابلي القديم، اذ اهتم الفنان البابلي بإظهار مفاتن المرأة ونحتها بأشكال مختلفة منها اللوح الذي يحمل الشكل (١) وهو مستطيل الشكل<sup>(٢٢)</sup>، ذو قمة محدبة، نصفه مفقود، يبلغ طولها (٢،٨سم) وعرضه (٥،٧سم) وسمكه (١،٢سم) الشكل رقم (١).

الموضوع يمثل امرأة عارية واقفة بمنظر أمامي، تتميز بجسم طويل ورشيق وخاصرة ضيقة، الجزء السفلي أي الساقين والأقدام مفقودة، ولها وجه بيضوي الشكل وملامحها واضحة كالوجنتين البارزة والحواجب الرفيعة المعقودة فوق الأنف الذي يبدو صغيراً ومستقيماً وعريضاً من الأمام، والعيون لوزية الشكل، وفم مطبوق بشفتين رقيقتين، وهي حاسرة الرأس ينسدل شعرها على الاكتاف على شكل خصلتين مكورتين مشدودة، تزين رقبتها قلادة تتألف من خمسة أطواق تبدأ من أعلى الرقبة إلى بداية الصدر، والأيدي متشابكة على البطن (الصلاة السومرية).

إن مضمون العمل الفني الذي يمثل المرأة العارية يعود في أصوله إلى عصور ما قبل التاريخ<sup>(٢٣)</sup>. والعصر الحجري الحديث في مرحلة القرى الزراعية والخصوبة ووفرة الانتاج لذلك نحتوا تماثيل لنساء بديئات أطلق عليهن الآلهة الأم<sup>(٢٤)</sup>، فقد وجدت تماثيل لنساء في كل من مواقع العصر الحجري الحديث مثل جرمو وتل الصوان وحسونه وتل حلف وتبة كورا وفي الطبقات العليا من عصر العبيد، ترمز تلك التماثيل إلى قوى الخصب والانجاب<sup>(٢٥)</sup>. وقد ساعد وجود تلك الألواح الفخارية على فهم جوانب مهمة من الحياة اليومية وكذلك فيما يتعلق بالجوانب الدينية والاجتماعية<sup>(٢٦)</sup>.

ويرى بعض الباحثون أن هذه الألواح تمثل الآلهة عشتار بوصفها إلهة الحب والجمال وإلهة الخصب أيضاً<sup>(٢٧)</sup>، وهناك من يرى أن وجود هذه الألواح الفخارية للمرأة العارية إشارة إلى الخصوبة والتكاثر<sup>(٢٨)</sup>، والبعض يرى أن هذا الألواح تمثل كاهنات متعبدات<sup>(٢٩)</sup>، والبعض يرى بان هذه الألواح ذات صلة بالواقع الاجتماعي والاقتصادي<sup>(٣٠)</sup>. وقد تمثل هذه الألواح هدايا نذرية يقدمها المعبد لغرض التذكير بالآلهة وحمايتهم من الأرواح الشريرة<sup>(٣١)</sup>.

إن الفكر الاجتماعي المستند إلى عدد من الشعائر والطقوس الدينية ولد الرغبة في تنفيذ الألواح الفخارية الصغيرة الحجم التي تمثل موضوع الأنثى العارية للتعبير عن الرغبة بالزواج والحمل والولادة وأن الحركات التي تؤديها الأنثى في الألواح الفخارية دوراً فاعلاً في الطقوس السحرية<sup>(٣٢)</sup>.

وجدت تماثيل لنساء عاريات ذات اجسام مكنتزة ترمز إلى الخصب والتكاثر، ولم يقتصر ظهورها في بلاد الرافدين فحسب بل انتشرت في بلدان الشرق الأدنى القديم في مصر القديمة وسوريا وإيران وبلاد الأناضول. إلا أن أكثر استخدام لها كان في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م)<sup>(٣٣)</sup>.

نقد اللوح بالأسلوب الواقعي لأن الفنان اعتمد على الخطوط الخارجية لجسم الأنثى من أجل ضبط النسب العامة للجسم وأظهر الناحية التشريحية للجسم، ومن ثم لا يظهر جسم الأنثى العارية بالرشاقة تناسب الأجزاء أو للتعبير عن مفاتن جسمها، وقد وجد ما يشابه هذا اللوح في موقع تلوح خطاب<sup>(٣٤)</sup>. وكذلك عثر في مدينة لارسا على لوح يمثل المرأة العارية يعود لآوائل الألف الثاني قبل الميلاد، وهو محفوظ الآن في متحف اللوفر في باريس<sup>(٣٥)</sup>. طريقة عمل هذا اللوح تحتاج إلى فنانين محترفين لديهم الخبرة



في مثل هذه الاعمال، وربما كانت تعمل في اماكن خاصة او في البيوت، والمادة الاساسية هي الطين المتوفر بكثرة في الطبيعة وبطريقه صنع قالب وفق الشكل المطلوب ويوضع يه الطين الطري ومن يجف هذا الطين بالقالب يوضع في افران خاضه لفخره واكتسابه القوة والصلابة، وفكرة هذا اللوح الفخاري ربما مستوحاة من عبادة الالهة (انانا) عشتار الهة الحب والجمال في بلاد الرافدين<sup>(٣٦)</sup>. وهناك لوح فخاري اخر يمثل امرأة عارية ايضا، لكنه يختلف تماما عن اللوح السابق. يبلغ طوله (١٢سم) وعرضه (٦سم) وسمكه (٥،٣سم) لونه بيجي غامق اللوح بحالة جيدة وواضحة<sup>(٣٧)</sup> (الشكل رقم ٢). الموضوع يمثل لوح فخاري لامرأة عارية بالغ الفنان في شكلها، واقفة بشكل أمامي متشابكة الايدي الموضوعة على اعلى البطن وكأنها تمسك بصدرها، بشكل الصلاة او تشبه التماثيل السومرية، متلاصقة السيقان يفصل بينهما خط مستقيم الشكل، مثل بالأسلوب التجريدي وليس الطبيعي الواقعي، وذلك من خلال التركيز على الورك الذي يظهر اكبر من اي جزء اخر بالجسم، وكذلك راس المرأة الذي لا يشبه راس المرأة العادية، اذ لا يظهر من الوجه اي شيء سواء العيون ام الحواجب، مثل بشكل صغير جداً والشعر ينسدل على الاكتاف تنتهي بخصلتين مكورتين على الاكتاف مع التركيز على مناطق الخصب عند المرأة<sup>(٣٨)</sup>. وأسفل الرقبة يوجد خطين افقين، مقسم بخمسة حزوز عمودية كأنه قلادة للمرأة، والصرة نحتت بشكل ثقب وسط البطن، وتظهر منطقة العضو الانثوي ومنطقة العانة بشكل مثلث. مضمون هذا اللوح الفخاري ربما يكون ديني او اجتماعي. وجد ما يشبه هذا اللوح في مدينة نفر وتريخه يعود الى العصر السومري الحديث<sup>(٣٩)</sup>.

### موضوع الامومة:

موضوع الامومة من المواضيع المهمة في الحضارة العراقية القديمة لان الام من وجهة نظر العراقيين القدماء هي اساس المجتمع العراقي ورمز ديمومته وهي اساس تكاثر المجتمع واستمرار النسل البشري<sup>(٤٠)</sup>. واقدم مشاهد الامومة وردتنا من عصر العبيد في حدود منتصف الالف الخامس قبل الميلاد<sup>(٤١)</sup>. الا انه اصبحت أكثر شيوعا في العصر البابلي القديم، ومنها الشكل رقم (٣) الذي يمثل لوح فخاري مستطيل الشكل ذو قمة محدبة، طوله (١٠سم) وعرضه (١٠ سم) وسمكه حوالي (٥،٤سم)<sup>(٤٢)</sup>. واللوح لامرأة عارية تظهر بالشكل الامامي تقوم برضاعة طفلها بكتا يديها، ملامح الوجه غير واضحة، وترتدي غطاء الراس يشبه العباءة، تضع يدها اليمنى على خاصرة الطفل الذي هو يرضع من ثدي أمه، في حين وضعت يدها اليسرى على رقبته من اجل الحفاظ على عملية التوازن وعدم سقوط الطفل. الاقدام مفقودة نفذ اللوح بالأسلوب الواقعي، اذ قام الفنان بتجسيد صورة الام والطفل بشكل طبيعي. عثر على ما يشابه هذا اللوح في مدينتي اور<sup>(٤٣)</sup> والوركاء<sup>(٤٤)</sup>.

### موضوع الموسيقى والرقص:

ارتبطت الموسيقى والغناء والرقص في بلاد الرافدين بالأفراح والاحزان والاعياد وكذلك بالطقوس الدينية ولم تقتصر على الرجال بل كان للنساء نصيب منها<sup>(٤٥)</sup>.

اللوح الفخاري (الشكل ٤) يعود للعصر البابلي القديم، يبلغ طوله (٩سم) وعرضه (٥,٥سم) وسمكه (٢سم) مفقود جزء من الجانب الايمن<sup>(٤٦)</sup>. يمثل رجل يرتدي وزره قصيرة وأرجله مقوسة، واقفا بالمنظر الامامي، ملامح الوجه غير واضحة، والشعر ينسدل على الاذن، والساقان مقوسان للدلالة على انه يقوم بالرقص، يمسك بكلتا يديه باله موسيقية ( الة العود).<sup>(٤٧)</sup> والمشهد يوضح العلاقة بين الرجل ذو الارجل المقوسة والرقص والموسيقى، اذ غالبا ما يظهر هذا الرجل على الواح هذا العصر وهو يعزف على الة موسيقية وبوضعية مختلفة وغالبا ما يظهر عار الجسم وحيانا يرتدي وزره قصيرة<sup>(٤٨)</sup>. وصور الرجل ذو الارجل المقوسة في الاعمال الفنية منذ العصر السومري الحديث، اذا ظهر على الاختام الاسطوانية لهذا العصر<sup>(٤٩)</sup>. واستمر ظهوره على الاختام الاسطوانية في العصر البابلي القديم أيضا<sup>(٥٠)</sup>، وجد ما يشبه هذا اللوح في كل من مدينة بابل<sup>(٥١)</sup>، وخفاجي<sup>(٥٢)</sup>، وتل محمد<sup>(٥٣)</sup>، ومدينة لارسا<sup>(٥٤)</sup>.

**موضوع المشاهد الحيوانية (الاسد):**

عمل الفنان العراقي بعض اللوح الفخارية تحمل مشاهد لحيوانات مختلفة منها حيوانات مفترسة واخرى حيوانات أليفة، تركت اثرا كبيرا في حياة الانسان في بلاد الرافدين، فالفكر الانساني القديم حين يعجز عن اي تفسير منطقي لظواهر الكون والطبيعة في مدركاته الحسية يلجا الى تفسيرها بأفق ميثولوجي. كان الفن واحدا من اهم ادوات الفكر الانسان في تفسير تلك القوى والتعاطي معها بوصفه تعويضا يخلق له التوازن وسط هذا الكون المتلاطم القوى<sup>(٥٥)</sup>. وما الأشكال الحيوانية التي ظهرت في اللوح الفنية الا تجسيدا لدور الفن في الكشف عن تلك القوى الغيبية وتفسيرها، وتوثيق صلة الانسان بما يعزز وجوده واستقراره<sup>(٥٦)</sup>. ظهر الاسد على لوح فخاري يعود الى العصر البابلي القديم، وهو مستطيل الشكل يبلغ طوله (١٠,٥سم) وعرضه (٨,٨سم) وسمكه (١,١سم)<sup>(٥٧)</sup>، ( الشكل رقم ٥) يمثل اسدا بمنظر جانبي في حالة سير باتجاه يمين المشاهد، وتقدم قوائمه اليمنى عن اليسرى، يظهر وهو فاغر فاه حتى ظهرت انيابه، ويغطي رقبتة وصدره لبدته كثيفة، والذيل مرتفع الى الاعلى ويلاحظ ان الفنان لم يهتم بإظهار التفاصيل الدقيقة لجسم الاسد، وقد مثلت الارضية بشكل افقي، صور الاسد بشكل منفرد ولا يوجد اي تفاصيل اخرى في المشهد. وجد ما يشابه هذا اللوح في مدينة سبار<sup>(٥٨)</sup>، ونفر<sup>(٥٩)</sup> وكيش<sup>(٦٠)</sup>، واشجالي<sup>(٦١)</sup>. ان تمثيل الاسد في الفن كان معروفا منذ عصور قبل التاريخ واستمر حتى العصور المتأخرة، واقدام تمثيل له ظهر على الاختام الاسطوانية في عصر العبيد، اذ يمثل احد اختام العصر اسدا ملتهيا مع وعل وكلب صيد في حالة سير باتجاه اليمين<sup>(٦٢)</sup>. وشاع ظهوره في الاعمال الفنية المتنوعة في عصر الوركاء اذ ظهرت امثله عديدة على الاختام الاسطوانية وهي تصور الاسد في وضعيات مختلفة منها في حالة تربص وهجوم على الحيوانات الاليفة<sup>(٦٣)</sup>. كما وجد إبريق من الرخام في مدينة الوركاء يعود للعصر نفسه، يصور الاسد في مشهدين يظهر الاسد في المشهد العلوي اسدان واقفان على جانبي مصب



الابريق بمنظر أمامي، اما المشهد السفلي فيصور اسدين يهجمان على بقرتين من الخلف<sup>(٦٤)</sup>. وفي عصر السلالات (السومري القديم) صور الأسد على الاختام الاسطوانية وهو في حالة صراع مع البطل العاري<sup>(٦٥)</sup>. واستمر تصويره بالهيئة نفسها على اختام العصر الأكدي<sup>(٦٦)</sup>. وفي العصر السومري الحديث وجدت تماثيل الأسود على جانبي مدخل معبد أريدو<sup>(٦٧)</sup>. لغرض حماية المعابد وطرد الألواح الشريرة بوصفها أرواحاً حامية من الشر، وأصبحت المنحوتات الجدارية التي تصور موضوع صيد الاسود من قبل الملوك الآشوريين من المواضيع الأساسية في الفن الاشوري التي تزين قاعات العرش للقصور الآشورية<sup>(٦٨)</sup>.

#### \*الهوامش:

١. منذر علي عبد المالك، قاموس المصطلحات الاثرية، بغداد، ٢٠١٣، ص.٤٧٢
٢. مريم عمران موسى، دمی هلنستية من بابل في ضوء تنقيبات التل الشرقي رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الآثار، ١٩٩١، ص١٢٥.
3. CAD, H, p, 132: a
4. CAD, G, p109: b
٥. البلعلبي، منير، قاموس المورد، بيروت، ١٩٩٠، ص٩٥٩.
- 6- Officious, Ruth, Das Altobabyloniscne terracotta Relief, Berlin, 1961, p. 101
٧. مريم عمران، المصدر السابق، ص.٩٢
٨. عادل وهام شاكور، المرأة في فنون بلاد الرافدين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٨، ص٢٠٦-٢٠٧
٩. لمزيد من المعلومات حول الاله نركال ينظر هيفاء فاضل كاظم، الاله نركال دراسة تاريخية، رسالة غير منشورة في جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، قسم التاريخ، ٢٠١٩، ص ١٣ وما بعدها.
١٠. ولمزيد من المعلومات حول الالهة عشتار ينظر سوزان ثابت يحيى، عبادة الالهة ايناتا-عشتار في العصور السومرية والبابلية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي، ٢٠١٣، ص.٥٥
- 11- Parrot, A, "scene, Daguerre, a Larsa" Iraq, part 1, vol. 40, 1961, p. 291.
- 12- Green, A, "new-Assyrian Apotropaic figures", Iraq, part 1, Vol. 47, 1983, P. 81.
- 13- Frankfort, H, The art and Architecture of the Ancient Orient, London, 1996, P. 112.
- 14- Moorey, P. Idols of the people miniature images of clay in the Ancient Near East the British Academy, 2001, P. 28.
- 15- Van Buren, E, D "A clay Figurine of Babylonian and Assyrian, LONDON, 1960, P. 13.
١٦. فاضل عبد الواحد علي، "العرافة والسحر" حضارة العراق، ج٤، ١٩٨٤، ص٢٠١.
١٧. هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان، ١٩٧٩، الموصل، ص.٢٠١
- 18- Moory, Op.cit, P. 80.
- 19- Op. cit., P. 88... Green, Ass
٢٠. جون اوتس، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٦٢.
- 21- Tallon, F, and others, The Royal city of Susa Ancient Near East.
٢٢. اللوح يحمل الرقم المتحفى ١٥٨٩٤٠ م.ع.

٢٣. أوسام بحر جرك، تأثير فنون بلاد الرافدين على الفنون الحديثة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٤، ص. ١٢٤
٢٤. فوزي رشيد، "الديانة" حضارة العراق، ج ١، بغداد، ١٩٨٥، ص. ١٤٦
٢٥. نائل حنون، شخصية الإلهة الام ودور الإلهة اناثا عشتار في النصوص السومرية والأكادية، سومر مج ٢٤، ج ٢-١، بغداد، ١٩٧٨، ص. ٢٢
٢٦. صبحي أنور رشيد، "دمى من اشور في متحف الشرق الأدنى في برلين، سومر، مج ٣٤، ج ١-٢، بغداد، ١٩٨١، ص. ٢٥
٢٧. فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة تموز، بغداد، ١٩٧٣، ص. ٣٦
٢٨. خناو محمد محمود، دمي والواح فخارية من العصر البابلي القديم، نماذج مختارة غير منشورة من المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين، قسم الآثار، اربيل، ٢٠٠٥، ص. ٨٢
٢٩. أحلام عبد الاحد كوركيس، دمي الفخار من موقع سبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٨٩، ص. ٧٨
٣٠. أحمد كامل محمد، رموز الخصب خلال العصر الحجري الوسيط، سومر، مج ٥٤، ج ١، بغداد، ٢٠٠٩، ص. ٢٩٣
٣١. منى حسن عباس، الدلائل والتمائم في المتحف العراقي من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية فجر السلالات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٨٩، ص. ٧٦-٧٩
٣٢. زهير صاحب، الفنون البابلية، ط ١، بغداد، ٢٠١١، ص. ٩٢
٣٣. لمزيد من المعلومات حول هذه التماثيل ينظر: عادل شاكر وهام الزيايدي، المرأة في فنون بلاد الرافدين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٨، ص. ٢٠٧ وما بعدها.
٣٤. عشر على الواح فنية تمثل الانثى العارية من خلال تنقيبات التي أجريت في تلوط خطاب الواقعة ضمن منطقة ديبالي، علي هاشم خير، وآخرون، "دمى تلوط خطاب دراسة وتقييم"، مجلة سومر، مج ٥، ج ٢، بغداد، ١٩٩٩-٢٠٠٠، ص. ٥٧-٧٦، والأشكال ١٥-٢٠
- 35- Parrot, Sumer, Paris: 1960, P. 299, Fig. 366.
٣٦. زهير صاحب وسلمان الخطاط، تاريخ الفن القديم في بلاد وادي الرافدين، بغداد، ١٩٨٧، ص. ١٤٨.
٣٧. اللوح الفخاري يحمل الرقم المتحف ٩٠٩٣ م.ع.
٣٨. أوسام بحر جرك، تأثير فنون...، المصدر السابق، ص. ١٢٤
- 39- Wrede, N, Uruk Terrakotten I Von Der Ubaid-Bis Zur Altbabyloischen Zeit, (Mainz Am Rhein, 2003), P. 260
- ولمزيد من المعلومات حول هذه التماثيل ينظر عادل شاكر وهام الزيايدي، المرأة في فنون بلاد الرافدين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٨، ص. ٢٠٧ وما بعدها. والأشكال (٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧)
٤٠. ثلماستيان عقراوي، المرأة ودورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، بغداد، ١٩٧٨، ص. ١٨؛ ثريا عبدالله الهاشم، الأمومة والطفولة في تشريعات بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٣، ص. ٥٣ وما بعدها.
٤١. لمزيد من المعلومات حول هذا العصر ينظر: تقي الدباغ ووليد الجادر، عصور ما قبل التاريخ، بغداد، ١٩٨٣، ص. ٤٤ وما بعدها.
٤٢. اللوح يحمل الرقم المتحف ١٥٢٢٧١ م.ع.
- 43- Wooley, L, Ur Excavation The Old Babylonian Period, Vol. 7, London: 1976, P. 6, Fig. 49.
- 44- Ziegler R, C, Op. Cit, Fig. 188.
٤٥. صبحي أنور رشيد، الموسيقى في العراق القديم، بغداد، ١٩٧٨، ص. ٤١.
٤٦. اللوح الفخاري يحمل الرقم المتحف ١٠٠٣٣ م.ع.
٤٧. إن أقدم ما ورد إلينا من آلة العود يعود إلى العصر الآكدي في حدود ٢٣٥٠ ق.م، صبحي أنور رشيد، دراسة آثارية مقارنة لتاريخ الآلات الموسيقية، سومر، مج ٣٣، بغداد، ١٩٧٧، ص. ٩-١٧.





٤٨. أوسكار رويتر، بابل المدينة الداخلية، المركز، ترجمة نوال خورشيد سعيد وعلي يحيى منصور، بغداد، ١٩٨٥، ص. ٣٠٨.
٤٩. صبحي أنور رشيد، الموسيقى، حضارة العراق، ج٤، بغداد، ١٩٨٥، ص. ٢٥٢.
- 50-Kist, J. "Ancient Near Eastern Seals Form the Kasit Collection" Culture and History of the Ancient Near East, vol. 18, Boston: 2002, P. 112, Fig. 200.
٥١. أوسكار رويتر بابل المدينة الداخلية، ص. ٣٠٨.
٥٢. هي مدينة بابلية قديمة تقع شمال شرق بغداد في محافظة ديالى حاليا على الضفة اليسرى لنهر ديالى وكانت هذه المدينة تابعة إلى سلالة اشنونا وتبعد ١١ كم شمال شرق بغداد لمزيد من المعلومات ينظر، قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص. ١٢٥.
٥٣. ويقع قرب موقع تل حرمل في منطقة بغداد الجديدة، ويبعد ١٢ كم غرب نهر ديالى، ولقد سمي بنايا في العصر البابلي القديم. واقد استيطان سكني للموقع كان في عهد الإمبراطورية الأكديّة وكذلك في زمن سلالة أور الثالثة.
٥٤. تقع مدينة لارسا (السنكرة) على بعد نحو ٣٠ ميلا شمال غربي الديوانية وقد نقب فيها الفرنسيون، تعود للعصر البابلي القديم، طه باقر. مقدمة في... المصدر السابق، ص. ٤١٥.
٥٥. إرنست فيشر، الاشتراكية والفن، ترجمة أسعد حكيم، ط٢، بيروت، ١٩٨٠، ص. ٧.
٥٦. صفوت كمال، "الرمز الاسطوري والشعائر في المجتمعات البدائية"، مجلة عالم الفكر، ع٤، الكويت، ١٩٧٩، ص. ١٨٤.
٥٧. اللوح الفخاري يحمل الرقم المتحفى ٢٢٩٣٩٩ م.ع.
٥٨. أحلام عبد الاحد كوركيس، دمي الفخار في موقع سبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٨٩، ص. ٢٤.
٥٩. مدينة نفر: تقع على بعد ٣٥ كم الى الشمال الشرقي لمدينة الديوتنية وهي من المدن السومرية المهمة، ومركزاً دينياً وثقافياً لبلاد سومر، قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص. ٢٣٥.
٦٠. مدينة كيش: تقع هذه المدينة على بعد ١٠ كم شمال شرق مدينة بابل ذكرها اثبات الملوك السومري بانها من المدن المهمة في بلاد بابل خلال عصر فجر السلالات، زان الملوكية نزلت فيها بعد الطوفان، قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص. ٢٠٦.
٦١. تل اشجالي: يقع هذا التل بالقرب من تل خفاجي نقيبت فيه البعثة الامريكية لجامعه شيكاغو منذ عام ١٩٣٥، قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص. ١٠٦.
- 62-Tobler, A, Excavation at Tepe Gawe, Vol. 11, Philadelphia, 1950, Fig. 156.
- 63-Frankfort, H, Op cit, P. 14, fig. a
٦٤. وليد الجادر، النحت حتى عصر فجر السلالات، حضارة العراق، ج٤، ١٩٨٥، ص. ٢٢، شكل ٩.
٦٥. سيتون لويد، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري الحديث حتى الاحتلال الفارسي، ترجمة سامي سعيد الاحمد، بغداد، ١٩٨٠، ص. ١٤٧، شكل ٨٠.
٦٦. صبحي أنور رشيد وحياء عبد علي الحوري، الاختام الاكديّة في المتحف العراقي، بغداد، ١٩٨٢، ص. ١٢ وما بعدها.
٦٧. أكرم شكري، "أسد أريدو"، مجلة سومر، مج٤، بغداد، ١٠٨٤، ص. ٨١.
٦٨. أنطوان مورتكات، الفن في العراق القديم، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥، ص. ٣٨٤.

الأشكال:



الشكل رقم (١)



(٢٣٢)



الشكل رقم (٢)



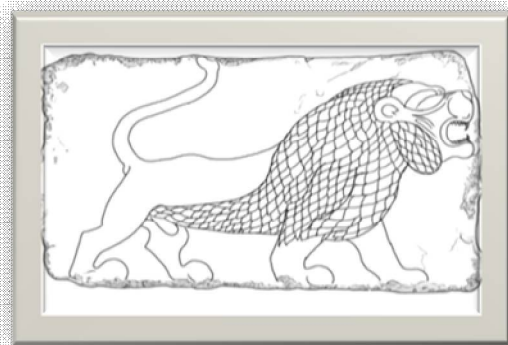
الشكل رقم (٣)



الشكل رقم (٤)



(٢٣٤)



الشكل رقم (٥)

**\*الخاتمة:**

يعد معرفة الانسان الرافديني للفخار من اهم الابتكارات التي عرفها في العصر الحجري الحديث، وكانت لمدة قريبة مصدرا مهما من في تحديد عصر الموقع الاثري. اذ جسد الفنان العراقي القديم عدد من المشاهد اليومية والاجتماعية في اعماله الفنية ولاسيما على الالواح الفخارية .

استخدم الفنان في بلاد الرافدين الفخار (الطين المشوي) لصنع تماثيله الفنية المتنوعة بسبب توفر مادة الطين بكثرة في بلاد الرافدين وقلة الاحجار وصعوبة الحصول عليها.

تنوعت المواضيع الفنية التي نحت منها المواضيع المنفذة على الألواح الفخارية فكان مشاهد ادمية مثل مشهد الامومة ومشهد الفنان الموسيقي ومشاهد التعبد ومشاهد اخرى حيوانية .

**Conclusion**

The knowledge of the Mesopotamian man of pottery is one of the most important innovations he knew in the Neolithic period , and for a long time it was an important source in determining the age of the archaeological site. As the ancient Iraqi artist embodied a number of daily and social scenes in his artistic works, especially on pottery panels.

In Mesopotamia, the artist used pottery (grilled clay) to make his various artistic statues due to the abundance of clay material in Mesopotamia and the lack of stones and the difficulty of obtaining them.

The artistic subjects from which the subjects executed on the pottery panels were carved varied, so there were human scenes, such as the

scene of the motherhood, the scene of the musical artist, scenes of worship, and other animal scenes

### المصادر المصادر العربية

- ١- أحلام عبد الأحد كوركيس، دمي الفخار في موقع سبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٨٩.
- ٢- أحمد كامل محمد، رموز الخصب خلال العصر الحجري الوسيط، سومر، مج ٥٤، ج ١، بغداد، ٢٠٠٩.
- ٣- إرنست فيشر، الاشتراكية والفن، ترجمة أسعد حكيم، ط٢، بيروت، ١٩٨٠.
- ٤- أكرم شكري، "أسد أريدو"، مجلة سومر، مج ٤، بغداد، ١٩٨٤.
- ٥- أنطوان مورتكات، الفن في العراق القديم، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥.
- ٦- أوسام بحر جرك، تأثير فنون بلاد الرافدين على الفنون الحديثة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٤.
- ٧- أوسكار رويتر، بابل المدينة الداخلية، المركز، ترجمة نوال خورشيد سعيد وعلي يحيى منصور، بغداد، ١٩٨٥.
- ٨- البعلبكي، منير، قاموس المورد، بيروت، ١٩٩٠.
- ٩- تقي الدباغ ووليد الجادر، عصور ما قبل التاريخ، بغداد، ١٩٨٣.
- ١٠- ثريا عبدالله الهاشم، الأمومة والطفولة في تشريعات بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٣.
- ١١- ثلماستيان عقراوي، المرأة ودورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، بغداد، ١٩٧٨.
- ١٢- جون اوتس، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي، بغداد، ١٩٩٠.
- ١٣- خناو محمد محمود، دمي والواح فخارية من العصر البابلي القديم، نماذج مختارة غير منشورة من المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين، قسم الآثار، اربيل، ٢٠٠٥.
- ١٤- زهير صاحب وسلمان الخطاط، تاريخ الفن القديم في بلاد وادي الرافدين، بغداد، ١٩٨٧.
- ١٥- زهير صاحب، الفنون البابلية، ط١، بغداد، ٢٠١١.



- ١٦- سيتون لويد، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري الحديث حتى الاحتلال الفارسي، ترجمة سامي سعيد الاحمد، بغداد، ١٩٨٠.
- ١٧- سوزان ثابت يحيى، عبادة الالهة اينانا-عشتار في العصور السومرية والبابلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي، ٢٠١٣،
- ١٨- صبحي أنور رشيد، دراسة آثاره مقارنة لتاريخ الآلات الموسيقية، سومر، مج ٣٣، بغداد، ١٩٧٧.
- ١٩- صبحي أنور رشيد، الموسيقى في العراق القديم، بغداد، ١٩٧٨.
- ٢٠- صبحي أنور رشيد، "دمى من آشور في متحف الشرق الأدنى في برلين، سومر، مج ٣٤، ج ١-٢، بغداد، ١٩٨١.
- ٢١- صبحي أنور رشيد وحياء عبد علي الحوري، الأختام الاكديّة في المتحف العراقي، بغداد، ١٩٨٢.
- ٢٢- صبحي أنور رشيد، الموسيقى، حضارة العراق، ج ٤، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥.
- ٢٣- صفوت كمال، "الرمز الاسطوري والشعائر في المجتمعات البدائية"، مجلة عالم الفكر، ٤٤، الكويت، ١٩٧٩.
- ٢٤- عادل شاكر وهام الزيايدي، المرأة في فنون بلاد الرافدين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٨.
- ٢٥- علي هاشم خيرى، وآخرون، "دمى تلؤل خطاب دراسة وتقييم"، مجلة سومر، مج ٥، ج ٢، بغداد، ١٩٩٩-٢٠٠٠.
- ٢٦- فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة تموز، بغداد، ١٩٧٣.
- ٢٧- فاضل عبد الواحد علي، "العرافة والسحر"، حضارة العراق، ج ٤، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥.
- ٢٨- فوزي رشيد، "الديانة" حضارة العراق، ج ١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥.
- ٢٩- قحطان رشيد صالح، الكشف الأثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧.
- ٣٠- مريم عمران موسى، دمي هلنستية من بابل في ضوء تنقيبات النل الشرقي رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩١.
- ٣١- منذر علي عبد المالك، قاموس المصطلحات الأثرية، بغداد، ٢٠١٣.
- ٣٢- منى حسن عباس، الدلائل والتمايم في المتحف العراقي من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية فجر السلالات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٨٩.

- ٣٣- نائل حنون، شخصية الآلهة الام ودور الآلهة إنانا عشتار في النصوص السومرية والأكدية، سومر مج ٢٤، ج ١-٢، بغداد، ١٩٧٨.
- ٣٤- هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان، ١٩٧٩، الموصل.
- ٣٥- هيفاء فاضل كاظم، الاله نركال دراسة تاريخية. رسالة غير منشورة في جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، قسم التاريخ، ٢٠١٩.
- ٣٦- وليد الجادر، النحت حتى عصر فجر السلالات، حضارة العراق، ج ٤، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥.
- المصادر الانكليزية:

- i- CAD, G, p109: b
- ii- CAD, H, p, 132: a
- iii- Frankfort, H, The art and Architecture of the Ancient Orient, London, 1996.
- iv- Green, A, "new-Assyrian Apotropaic figures", Iraq, part 1, Vol. 47, 1983.
- v- Kist, J. "Ancient Near Eastern Seals Form the Kasit Collection" Culture and History of the Ancient Near East, vol. 18, Boston: 2002.
- vi- Moorey, P. Idols of the people miniature images of clay in the Ancient Near East the British Academy, 2001.
- vii- Officious, Ruth, Das Altobabylonische terracotta Relief, Berlin, 1961.
- viii- Parrot, A, "scene, Deguerre, a Larsa" Iraq, part 1, vol. 40, 1961.
- ix- Parrot, Sumer, Paris: 1960, P. 299, Fig. 366.
- x- Tallon, F, and others, The Royal city of Susa Ancient Near East.
- xi- Tobler, A, Excavation at Tepe Gawea, Vol. 11, Philadelphia, 1950.
- xii- Van Buren, E, D "A clay Figurine of Babylonian and Assyrian, LONDON, 1960.
- xiii- Wooley, L, Ur Excavation The Old Babylonian Period, Vol. 7, London: 1976.
- xiv- Wrede, N, Uruk Terrakotten I Von Der Ubaid-Bis Zur Altbabyloischen Zeit, (Mainz Am Rhein, 2003).